أَذَلّ قَوْمٍ

كان عبد اللَّه بن معمر أبو جميل يلقب صُباحاً، وكان عبيد اللَّه بن قطبة يلقب حماظاً. فقال النخار العذري أحد بني الحارث بن سعد: قطبة كان خيراً من صُباح. فقال جميل يهجو بني الأحب رهط قطبة ورهط بثينة، ويهجو النخار:

[الرجز]

إنّ أحَـــبَّ سُـــفَّـــلٌ أشـــرارُ،
حُـــثـــالـــةٌ، عُـــودُهـــمُ خَـــوّارُ[١]

أذلُّ قـــومٍ، حـــيـــنَ يُـــدعـــى الـــجـــارُ،
كـــمـــا أذَلَّ الـــحـــارثَ الـــنـــخّـــارُ[٢]

(١) الحثالة: أرذل القوم وأذلهم. (الساقط القامة من كل شيء) الرّديء.
ورد الرجزان في الأغاني ٨: ١١٤.

(٢) أورد الأغاني ٨: ١١٤ بيتاً لا يوجد في الديوان.
«هل البائسُ المقرورُ دانٍ فَمُصطلٍ من النارِ أو مُعطًى لِحافاً فلابسُ»